@ 81 @ قرضت النهر حتى سال علهم الماء وجرى في بساتينهم وفي بيوتهم فخربها وندت أنعامهم وأخذ كل واحد منهم بيد ولده وامرأته فصعدوا بهم الجبل فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أبدلهم ا تعالى مكان الفاكهة ذواتي أكل خمط أي الأراك ! 2 2 ! يعني الطرفاء ^ وشيء من سدر قليل ^ والسدر كانوا يستظلون في ظله ويأكلون من ثمره .

قرأ أبو عمرو ! 2 2 ! بكسر اللام بغير تنوين وقرأ الباقون بالتنوين فمن قرأ بالتنوين أراد ! 2 2 ! ثمر يؤكل ثم قال ! 2 2 ! جعله بدلا من أكل .

والمعنى ذواتي خمط وأكله ثمرة .

ومن قرأ بغير تنوين أضاف الأكل إلى الخمط والخمط هو الأراك في اللغة المعروفة .

وقال بعضهم كل نبت أخذ طعما من مرارة حتى لا مكن أكله فهو خمط .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ذلك الذي أصابهم عقوبة لهم عاقبناهم ! 2 2 ! أي بكفرهم ! 22 ! يعني وهل يعاقب بمثل هذه العقوبة إلا الكفور بنعمة ا تعالى ويقال ! 2 2 ! الكافر .

قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بالنون وكسر الزاي ! 2 2 ! بالنصب .

وقرأ الباقون ^ يجازي ^ بالياء وفتح الزاي ! 2 2 ! بالضم .

فمن قرأ بالنون فهو على معنى الإضافة إلى نفسه والكفور نصب لوقوع الفعل عليه .

ومن قرأ ^ يجازى ^ بالياء فهو على فعل ما لم يسم فاعله يعني هل يعاقب بمثل هذه العقوبة إلى الكفور بنعمة ا تعالى ويقال هل يجازي ا ومعنى الآية أن المؤمن يكفر عنه السيئات بالحسنات وأما الكافر فإنه يحبط عمله كله فيجازى بكل سوء يعمله كما قال ! 2 2 ! [محمد 1] أي أبطل أعمالهم وأحبطها فلم ينفعهم منها شيء وهذا معنى قوله ^ وهل يجازي إلا الكفور ^ $ سورة سبأ 18 - 21 $.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قال في رواية الكلبي إنهم قالوا للرسل إنا قد عرفنا نعمة ا علنيا فوا لئن رد ا فيئتنا وجماعتنا والذي كنا عليه لنعبدنه عبادة لم يعبدها إياه قوم قط .

ودعت لهم الرسل ربهم فرد ا لهم ما كانوا عليه وأتاهم نعمه وجعل لهم من أرضهم إلى أرض الشام قرى متصلة بعضها إلى بعض فذلك